

الحكمة  
محمد بن محمد

منظومة في الحكمة والمعقول

لناظمها

المناظر آية الله الشيخ محمد حسين الاصفهاني النروي

المتوفى سنة ١٣٦١

طبعت على نفقة العلامة الشيخ نصر الله الخالخيالي

قدم لها ودققها

الحجة الشيخ محمدرضا المظفر

مطبعة النجف

١٣٧٨ هـ  
١٩٥٩ م





shiabooks.net

رابط بديل < mktba.net

akim

الحكمة  
لناظمها

منظومة في الحكمة والمعقول

أ  
لناظمها

الم تأله آية الله الشيخ محمد حسين الاصفهاني الفروي

المتوفى سنة ١٣٦١

طبع على نفقة العلامة الشيخ نصر الله الخاخال

NEW YORK UNIVERSITY LIBRARIES  
NEAR EAST LIBRARY

مطبعة البعث « في البعث »

٥ ١٣٧٨

م ١٩٥٩



# بسم الله الرحمن الرحيم

## المقدمة

### ترجمة المؤلف

١٢٩٦ — ١٣٦١

هو الشيخ محمد حسين ابن التاجر المعروف الحاج محمد حسن  
الاصفهاني الذي سكن الكاظمية المنتهي نسبه الى الحاج محمد اسماعيل  
الذي ارتحل من نخبوان الى اصفهان وسكن فيها .  
ومن أجل هذا لقب شيخنا بالاصفهاني ، وإلا فهو نخبواني  
الأصل .

ولقب شيخنا أيضاً بـ ( الغروي ) ، لأن الغري مسقط رأسه  
( وكانت ولادته فيه أول محرم سنة ١٢٩٦ ) . ولأنه معهد دراسته

ومهدنبوغه . وكان انتقاله ثانياً الى النجف الأشرف من الكاظمية في أول شبابه في أخريات العقد الثاني من عمره . وبقى فيها إلى أن وافاه الأجل في الخامس من شهر ذي الحجة سنة ١٣٦١ .

فقد توفي وهو ابن خمس وستين سنة ، ودفن في الحجرة الملاصقة لمئارة الحرم العلوي الشمالية من الجانب الشمالي لها . وكان يوم وفاته يوماً مشهوداً في الغري ، فأقيمت له عدة مجالس للفاخرة في كبريات مدارس النجف الدينية وجوامعها ، عدا المدن العراقية والایرانية .



وقد سبق أن ترجمت لأستاذنا العظيم في مقدمة حاشيته القيمة على مكاسب الشيخ الأنصاري قدس سره ، حينما طبعت سنة ١٣٦٣ أي بعد وفاته بسنتين . ونُشرت هذه الترجمة مرة أخرى - بعد اجراء بعض التعديلات الطفيفة عليها - في مقدمة كتابه (الاجارة) المطبوع سنة ١٣٧٥ .

أما الآن - وقد طلب مني تقديم منظومته (تحفة الحكيم) هذه - فما أراني بحاجة إلى تكرار ما كتبته عنه سابقاً ، وقد أصبح في متناول الجميع . وإنما المهم في هذه المقدمة أن نتحدث عن نفس هذه

المنظومة الجليلة ، وقد قلت عنها سابقاً في تلك المقدمة :  
« وأعلى آثاره الفلسفية وأغلاها ارجوزته في الحكمة والمعقول  
( تحفة الحكيم ) التي هي آية من آيات الفن ، مع اسلوبها العالي  
السهل الممتع . جمعت أصول هذا الفن وطرائف هذا العلم بتحقيق  
كشف النقاب عن أسرارهِ وأزاح الستار عن شبهاته . »  
« وإن دأت على شيء ، فأنما تدل على أن ناظمها من أعظم  
فلاسفة الاسلام الذين لايسمح بمثلهم الزمن إلا في فترات متباعدة ،  
لولا أن شيخنا غلب عليه الفقه والأصول وانقطع اليها عن الظهور  
بالفلسفة . »

واستشهدت بعد ذلك بعدة أبيات من الارجوزة للتدليل على  
براعتها الفنية . ثم قلت بالأخير :

« فتأمل في هذا البيان الجزل ، والاسلوب السهل ، والتعبير  
الرصين عن أدق معاني الفلسفة ، بغير تكلف ، وبلغة سليمة  
ناصعة . ومن أين متحت دلوك في هذا القلب تغترف الماء الزلال ،  
بل الدرّ الثمين . وما سقناه فأنما هو غيض من فيض . . . »

وأعود الآن فأقول - بعد ١٤ عاماً ولا أزال على رأيي - :  
إن كل ما في هذه الارجوزة العلمية هو من النظم المختار البارِع ،

في سهولة عبارته وجزالة بيانه ، في حدود ما يسمعه نظم ارجوزة مقيدة بوزن وقافية ، مع مراعاة الاختصار والايجاز .

ومن النوادر جداً في الارجيز أن تبلغ بهذه السهولة والجزالة . وإذا أردنا مقارنتها بمنظومة الحكيم المتأله الحاج هادي بن مهدي السبزواري المتوفى ١٢٨٩ ، فانا نجد الفرق عظيماً جداً .

وأعتقد أن الذي دفعه الى نظمها هو تلافي ما في ارجوزة السبزواري من ناحية الأداء والمادة العلمية ، لتحل محلها عند طلاب الفلسفة ، لأن في منظومة السبزواري من الخلل في الأداء وفي الألفاظ باختزالها واشتقاقاتها وتعقيدها الشيء الكثير الذي كاد أن يسقطها عن درجة الاعتبار والاستفادة .

وإذا قدر لارجوزة استاذنا أن تشرح شرحاً يليق بها ، فانها لا شك ستكون موضعاً للعناية بالدرس والتدريس ، لما يلاقيه طلاب الفلسفة من العناء المرهق في تعقيد منظومة السبزواري وشرحها المزجي له ، ذلك الشرح الذي زادها تعقيداً وغموضاً لم نعهده لكتاب آخر ، لا في الفلسفة ولا في غيرها . وعلى الرغم من ذلك كله هو موضع اقبال الطلاب المبتدئين في دراسة الفلسفة ، والسر



فما أعتقد هو اختصاره وجمعه لأصول الفن وسلامة أكثر آرائه  
الفلسفية .

فلذلك أجد من الأجدر أن تشرح أرجوزة استاذنا شرحاً  
واضحاً مختصراً لتحل محل منظومة السبزواري . وقد علمنا أن  
الحكيم الجليل استاذ هذا الفن المرحوم ميرزا مهدي الاشتياني  
( المتوفى ١٣٧٢ ) انبرى لشرحها ، وهو موضع ثقة طلاب هذا  
الفن ، ولكن الأجل لم يمهله لإيكاله فقد انتهى به الى مبحث  
الوجود الذهني . ولو تم لكان له شأن كبير في دراسته .

وعسى أن يعي الله تعالى من يتلافى هذا الأمر بعد نشر  
هذه المنظومة ، ليقرب هذا الفن إلى الافهام ، ويريح طلابه من  
العناء وقتل الوقت الثمين فيما لا جدوى فيه : من حل عبارة ،  
أو توجيه تركيب ، أو تخريج لفظة - كما صنع الحكيم السبزواري  
في شرح منظومته - بلا ضرورة لذلك ، ولا فائدة ، حتى الفائدة  
من ناحية لغوية . ولو سلمنا جدلاً أن هناك فائدة لغوية ، فانما هي  
على كل حال استطراد غير مرغوب فيه ، ثم هي - بعد ذلك -  
إقحام لفن أجنبي في فن دقيق يربك فيه تسلسل الفكرة وأدائها ،  
وفهمها بالأخير .

وتقديم هذه المنظومة للنشر - الآن - هو باكورة العمل  
للاستفادة منها ، وأول خطوة لتهيئة شرح جدير بها . فاني لأرجو  
- إذ تصبح في متناول الجميع - أن يتسابق علماء هذا الفن الذين  
يعنيهم أمر طلابه إلى شرحها شرحاً واضحاً سهلاً ، فيمكث ما ينفع  
الناس في الأرض ويذهب الباقي جفاء .

\* \* \*

وقبل أن أختم كلمتي أجود من اللازم علي أن أعلن شكري  
وتقديري لأخي في الله الصفي وزميلي في الدراسة أيام حضورنا على  
درس استاذنا العظيم في اصول الفقه . وهو الاخ العلامة الجليل  
الحاج الشيخ نصر الله الخليلي . إذ تقدم اليوم لنشر هذه المنظومة  
الثمينة . وليس شكري له إلا الجانب الوفاء الصادق لاستاذه وإخلاصه  
في تقديره ، مع الرغبة المؤمنة في نشر المعرفة .  
وعسى أن أكون قد ساهمت معه في هذه الخدمة بتقديم المنظومة  
وتحقيقها وتصحيحها . وفقني الله تعالى وإياه لأداء الخدمة الصحيحة  
النافعة إنه أكرم مسؤول

محمد رضا المظفر

٣ ذي القعدة سنة ١٣٧٧

## بسم الله الرحمن الرحيم

يا مبدأ الكل اليك المنتهى	لك الجلال والجمال والبهاء
يا مبدع العقول والأرواح	ومنشئ النفوس والأشباح
كل لسان الكل عن ثنائك	وضل في بيداء كبريائك
أنت كما أثنت يا رب على	نفسك لا أحصي ثناءً لاولاً
صل على فاتح باب الرحمة	وخاتم الرسل نبي الأمة
معلم الحكمة والكتاب	وقائد الخلق إلى الصواب
وآله الغرّ الولاية السادة	في ملكوت الغيب والشهادة

\* \* \*

وبعد حمد الله حق حمده	يقول عبد الله وابن عبده
(محمد) هو (الحسين) النجفي	عامله الله بلطفه الخفي
فضيلة الحكمة في العلوم	تعرف من فضيلة المعلوم

وكيف وهي عند أهل المعرفة	معرفة الواجب ذاتاً وصفه
وصنعه من أمره وخلقه	وجمعه لكل بعد فرقه
وهذه منظومة في الحكمه	حاوية اصولها المهمه
وانها لدى النفوس الملهمه	صحيفة من صحف مكرمه
وهو كتاب احكت آياته	وفُصلت بالحق بيناته
وفيه من لطائف المعارف	ما هو قرة لعين العارف
وكيف والمنعوت فيها الحق	والحق بآتباعه أحق !
وسمته بـ (تحفة الحكيم)	مقتصماً بالواهب العالم

### تعريفُ الوجود

الحدّ كالرسم لدى التحقيق	يوصف بالاسمي والحقوقي
ولا يقال في جواب (الشارحه)	إلا حدود أو رسوم شارحه
وليس للوجود معنى ماهوي	وإن شرح اللفظ شأن اللغوي
فليس مفهوم الوجود يُعرَف	إلا بلفظ هو منه أعرف
وكُنْههُ يُعرَف بالشهود	لا غير كالرسوم والحدود
بل تستحيل صورة علميّه	في النفس للهوية العينيّه

## اصالة الوجود

يختصُّ بالوجود طردُ العدم	إذما سواه عَدَمٌ أو عَدَمِي
وليست العلة للمعلول	مناطَ طرد العدم البديل
وهو مدار الوحدة المعتبره	في الحمل بل كانت به المغايره
ومركز التوحيد ذاتاً وصِفَه	وفعلًا أيضاً عند أهل المعرفة
وكونه مطابقَ العنوان	بالذات عينُ الكون في الأعيان
وليس في ثبوته لذاته	غناه عن جميع حيثياته

## اشترك الوجود

الحق أن صحة التقسيم	علامة الشركة في المفهوم
ووحدة النقيض خير شاهد	فواحدٌ أيضاً نقيض الواحد
ولا يزول القطع بالوجود	بالشك في ماهية الوجود
وليس ما في الكون إلا آيه	والاتحاد مقتضى الحكايه
إذ لا تحاكي كثرةُ الذات	عن واحد في الذات والصفات
وليس في الشركة من تشبيهه	والظل لا يبلغ شأن ذيه

## زيادة الوجود على الماهية

لا ريب في زيادة الوجود	معنى على ماهية الوجود
وإنما الوحدة والعينية	في الذهن والخارج في الهويه
لسلبه عنها بسلب ذاتي	ولافتقاره إلى الاثبات
والسلب لا ينفي سوى العينية	لصحة السلب مع الجزئي
ومورد البحث هي الشخصية	فيبطل الشائع بالكلية
ولا انفكاكها لدى التعقل	عن الوجودين بلا تعمّل
ثم اتخاذ الكل ليس يعقل	إلا محالاً وكذا التسلسل

## الواجب لا ماهية له

ليس لذات الحق حد ماهوي	بل ذاته نفس وجوده القوي
والعرضي دائماً مُعَمَّلٌ	فيلزم الدور أو التسلسل

## حقيقة الوجود تشكيكية واحدة

حقيقة الوجود حقاً واحده	ووحدة المعنى عليها شاهده
وليست الوحدة ماهويه	جنسية نوعية صنفية

وليست الوحدة أيضاً بالعدد	بل هي ظل وحدة الحق الأحد
وهي على وحدتها بسيطة	لها مراتب بها محيطه
ومابه التشكيك والتشريك	عين الوجود ماله شريك
وقيل بل حقايق مغايره	ووحدة الكثير منه ظاهره
ومن يقول أنها ذات حصص	فليس بالمعنى الأعم بل أخص
لأنها في هذه الطريقه	تجليات نير الحقيقه

إثبات الوجود الذهني

نلشيء نحوان من الظهور	فمنه عيني ومنه نوري
وليس للمحال والمعدوم	مطابق في خارج المفهوم
وهكذا عوارض الماهيه	كالوحدة الصرفة والكلية
فالعلم بالكل وجود للكل	في النفس لكن بوجود ظلي
وليس الاعتبار بالمفهوم	في الحكم إيجاباً على المعدوم
بل اعتبار الفرض والتقدير	وأنه نحو من الحضور
وليس فيه وحدة الاثنين <sup>(١)</sup>	ولا قيامه بموضوعين

---

(١) كما عن المدقق الطهراني في محجته .

فانه العارض للماهيَّة	وليس من عوارض الهويَّة
وليس يقتضي انحفاظ الذات	الجمع بين المتقابلات
إذ ماله تقابل بالذات	ما كان بالشائع لا بالذاتي
فالعلم بالجوهر كيف وعرض	والجوهر المعلوم كيف بالعرض
بل هو عقل عاقل معقول	وليس في النفس له حلول
وقيل <sup>(١)</sup> لا كيف على المرسوم	والعلم من مقولة المعلوم
وصح في الاول دون الثاني	فانه يخالف البرهان
والانقلاب ليس بالسديد <sup>(٢)</sup>	إلا على إصالة الوجود
ولا يصح <sup>(٣)</sup> الالتزام بالشبح	فانه إنكار ما قد اتضح
والشبح اللازم للهويَّة	فلم يكن مطابق الكيفيَّة
والفرق <sup>(٤)</sup> بالقيام والحصول	قول به وليس بالمعقول

(١) كما عن المحقق الدواني .

(٢) كما عن السيد السند .

(٣) كما عن جماعة من الحكماء .

(٤) كما عن القوشجي .



إذ ليس ما هناك موجودين      ولا اتحاد للمقولتين  
وليس للحصول في المجرد      معنى سوى الحلول بالتجرد

المعقول الأول والثاني تند الحكيم والميزاني

ما كان في العين له عروض	فالصدق فيها لازم مفروض
وحيث لا عروض في التعقل	فذاك معقول بوصف الأول
وماله العروض في العقل أعم	من حيث صدقه وإن خص وعم
فكل معقول يسمى الثاني	بالصدق في العقل لدى الميزاني
وبالعروض فيه والتعميم	في صدقه الثاني لدى الحكيم

تقسيم الوجود والعدم إلى المطلق والمقيد

الحق أن مطلق الوجود	يوصف بالاطلاق والتقييد
والمطلق المحمول في القضييه	على الوجود أو على الماهيه
والعدم المطلق سلب المطلق	مضافاً أو محضاً بقول مطلق
والربط في الهليّة المركبه	مقيد حيث تكون موجبه
وسلبه مقيد من العدم	لاربط سلبه ولا المعنى الأعم

## الأحكام السلبية للوجود

إن الوجود في تطوراتاه	أمرٌ بسيطٌ بتمام ذاته
فانه بمقتضى المقابلة	مقابل للعدم البديل له
فليس ذاته عدا طرد العدم	فهي بسيطة على الوجه الأنتم
من دون حاجة إلى مقوم	في ذاته ولا إلى مقسم
للخلف في الأول بالوجدان	والانقلاب بين في الثاني
وحيثما يمتنع التحليل	فطلق التركيب مستحيل
وكل ما يعرض للماهية	بالذات منفي عن الهويّة

## تكثر الوجود بالتشكيك وبالماهية

لا يتكثر الوجود وحده	إلا بما ليس ينافي الوحده
ففي الوجود كثرة نوريه	بالذات كالعوالم العقليه
فانها مراتب مشككه	فذاتها فيما به مشتركه
وامتنع التشكيك في المعاني	وليس فيه للوجود ثان
فانها بذاتها تختلف	وليس فيها ما به تألف
وكثرة أخرى له بالعرض	فانها كثرة أمر عرضي

ووحدة الحقيقة العينية      تجمع الكثرة في الماهية  
إذ ليس في الوجود للماهية      تخلل فكيف الاثنينية  
المعدوم ليس بشيء

بالذات لا ثبوت للماهية      وحيث لا ثبوت لا شيءية  
بل الثبوت يتبع الهويّة      عينية تكون أو ذهنية  
وليس للعلم بها في الأزل      شهادة لما يرى المعتزلي  
إذ صفة العلم بها لا تقتضي      ثبوتها بالذات بل بالعرض  
وأنها واجدة لذاتها      في العقل كالأمكن من صفاتها  
ولا ينافي الوصف بالضرورة      فإنها ما دام بالضرورة  
وليس للمعدوم في الإخبار      عنه سوى الفرض والاعتبار  
والعقل قد قضى بنفي الواسطة      والشبهات كلها مغالطة  
إذ الوجود نفسه الوجود      فهو بنفس ذاته موجود  
وليس ما يعرضه الكليه      في الذهن آيئاً عن الشخصيه

وليس في الجنس البسيط الخارجي

تقوم بنوعه في الخارج

## عدم التمايز في الاعداد

لا ريب في وحدة مفهوم العدم      إلا إذا كان بغيره استتم  
وليس للمفهوم من مصداق      له تمايز على الإطلاق  
إذ يقتضي التميز التعينا      فاللا تناهي فيه عاديّتنا  
وحيث ليس ميزه معقولاً      فليس علة ولا معلولاً

## امتناع إعادة المعدوم

وجود كل شيء الهويّ      وهي مناط ذاته الشخصية  
فلا وجودان لذات واحدة      ووحدة الذات عليه شاهده  
ومنه لا تكرار في التجلي      إذ التجلي بوجود فعلي  
وليس للمعدوم ذات أبداً      واخلف من جواز عوده بدا  
بل قيل في رجوعه لأيسه      لزوم كون الشيء قبل نفسه  
وجاز أن يوجد من كتم العدم      مماثل المعاد مثل ما انعدم  
ورفعُ الامتياز وجه منعه      ووضعهُ مستلزم لرفعهِ  
وعود شيء يقتضي عود العلل      على النظام في الثواني والأول

وليس نشر البدن الرميم	وحشره إعادة المعدوم
ولا انعدام عند تلطيف البدن	بل عينه باقٍ على وجه حسن
والنشآت كلها منازل	للفيض وهو للصعود نازل
ومقتضى الخروج من حدٍ إلى	حدٍّ هو البقاء عند العقلا
والامتناع لازم الهويّة	لا لازم الماهية الكليّة
والاحتمال مقتضى الامكان	لا الجزم بالشئ بلا برهان

### دفع شبهة المعدوم المطلق

العدم المطلق حتى الذهني	لا يمنع عن وجوده في الذهن
إذ البديل للوجود ليس ما	يكون عنواناً وذاتاً عدماً
لكنه لا فرد للمعدوم	ولا له حكم على المفهوم
ولا على ثبوته بالشائع	إذ هو خلف أو خلاف الواقع
بل هو عنوان لذات باطله	مفروضة الثبوت عند العاقله
والحكم باعتبار تلك الذات	وهي مناط النفي والاثبات
والحمل فيه لا بنحو البتّ	فان عقد الوضع غير بتي

## مناط الصدق في القضايا

مواطن صدق نسبة القضية	خارجها إن تك خارجيه
كذا الحقيقية في المشهور	بمقتضى التحقيق والتقدير
وجاء نفس الأمر في ذهنه	وعاء صدق النسبة الحكميه
لكن نفس الأمر ليس يقتضي	نحواً من الثبوت إلا العرضي
وليس للذاتي مدخليه	بل هو كالقضية الحينيّه
وقيل نفس الأمر عقل جامع	وهو لكل ما سواه واقع
لكنه لا لخصوص الصادقه	فكيف تختص بها المطابقه
إذ فيه مع وحدته - كما اشتهر -	كل كبير وصغير مستطر
وقيل في الكاذب إدراك فقط	إذ لا يسوغ منه تصديق الغلط
وليس علم العقل بانفعالي	بل هو فعلي بلا إشكال
وحيث أنه وجود كلي	فهو بنفسه وجود الكل

والكل من حيث الوجود لا العدم

هناك موجود على الوجه الأتم

فالكذب لا بجده موجود فيه وإلا لزم التقييد

## أقسام الجمل وما هو مجمول بذاته

الجمل للشيء بسيطاً يُعرف	وجمل شيء شيئاً المؤلف
وليس جمل الذات ذاتاً يُعقل	إذ ليست الذات لها التخلل
كذلك لا يُعقل جمل الذاتي	أو عرضي لازم للذات
ولا كذلك العرض المفارق	فإن إمكان الثبوت فارق
والحق مجعولة الوجود	بالذات لا ماهية الوجود
لوحدة المفاض والأفاضه	ذاتاً بلا ريب ولا غضاظه
وأن مجعولة الماهية	تستلزم الضرورة الذاتية
إذ لازم التقرر الوجودي	لذاتها ضرورة الوجود
ومقتضى تقرر الذات فقط	جمل الوجود ليس ماسواه فقط
ويلزم التشكيك في الماهية	وهو محال لا كذا الهويّة
وجعلها عين التعلقيّة	لذاتها بجاعل الماهيّة
فذاك كالذاتي للمقوله	مع أنها بدونه معقوله
كذلك بالحقيقة العينية	تكثر الماهية النوعية

الحملُ الأَوَّلِيُّ بالمعقول	وليس بين الذات والمجمول
كل مقولة لدى الانصاف	وليس من مقولة المضاف
فرد بلا جعل الوجود فاعرف	ولا انحصار قط للكل في
فليس ذاتاً قابلاً للجعل	والانصاف باعتبار العقل

### تقسيم الوجود إلى المحمولى وغيره

ثبوت شيء كونه المحمولى	وهو على قسمين في المعقول
فرابطي ناعتي يقتضي	ثبوته لغيره كالعرض
وثابت لنفسه كالجوهر	وعنه بالنفسي فليعتبر
وما عدا الحق به موجود	وهو بنفسه له الوجود
وما هو المعدود في الروابط	فهو وجود رابط لا رابطي
وخص بالهلية المركبة	مالم تكن سالبة بل موجبه
وهو وراء النسبة الحكيمه	مناط الاتحاد في القضيـه
والكل في جنب الوجود المطلق	بالذات عين الربط والتعلق
ففي قبال ذاته القدسيه	روابط ليس لها نفسه



## مواد القضايا وجهاتها

كيفية النسبة واقعيه	وقد تُسمَّى عنصرَ القضية
وفي اعتبار العقل تدعى بالجهه	تسمية اللفظ بها متجهه
وهي ضرورة ولا ضروره	في النفي والاثبات بالضروره
وليس شيء علة لنفسه	لا لانعدامه ولا لآيئه
بل إن يكن مطابق الموجود	بذاته فواجب الوجود
وممكن إن كان لا بذاته	بل باعتبار بعض حيثياته
ويوصف الوجود أيضاً بهما	غنىً وفقرًا في كلام الحكماء

## الجهات اعتبارية

وليس الجهات في الذهن فقط	ولا لها مطابق في العين قط
وجودها الرابط في الأعيان	والرابطي منه في الأذهان
فالحق أن مقتضى المقابلة	(إمكانه لا) غير (لا إمكان له)
وهكذا رفع الوجود الرابطي	ليس تقيضاً للوجود الرابط
وفرض عينيتها في الممتنع	خلف وليس ربطها بممتنع

والخلاف في الممكن والتسلسلُ  
يقضي بكل منهما التأمل  
كذا الوجوب إن يكن في العين  
فمقتضاه أحد الأمرين

### أقسام الجهات

ويوصف الكل بوصف (الذاتي)	عند اعتبارها لنفس الذات
وما عدا الامكان (غيرياً) يقع	وفيه لانقلابه قد امتنع
ويوصف الجميع (بالقياسي)	والفرق واضح بلا التباس
إذ لا اقتضاء في القياسي كما	يكون في الغيري عند الحكم
بل الملاك محض الاستدعاء	طوراً وطوراً عدم الإيلاء
وباعتبار اللازم الحال	تدعى (وقوعياً) في الاستعمال

### (مباحث خاصة بالامكان)

منها :

ومعنى الامكان لدى العموم عمّ	فانه سلب ضرورة العدم
لكنه بالنظر الخاص	سلب الضرورتين بالخصوص
وثالث وهو أخص منهما	سلب الضرورات جميعاً فعلاً

وليس للامكان الاستقبالي في نظر التحقيق من مجال  
ومنها :

ليس من العوارض العينية بل العروض فيه بالتحليل  
ومنها :

وحيث أن طبعه اللا اقتضا والسلب فيه عندم تحصيلي  
ولا يقتضي مقتضياً ومقتضى من دون إيجاب ولا عدول  
ومنها :

والاحتفاف بالضرورتين لا يأباه إذ لا يقتضي المقابل  
ومنها :

والافتقار لازم الامكان بل هو عينه إذا ما قد نسب  
والقول بالبخت والاتفاق وقيل : يستلزم سلب الشيء  
من دون حاجة إلى البرهان إلى الوجود كالغنى فيما يجب  
مع فطرة العقل لني شقاق عن نفسه . وليس ذا بشيء  
بل هو بالذات بسيط فاعرف إذ ليس جعل الشيء بالموئلف

فنفية يفيد نفي الذات  
ولا اجتماع المتناقضين  
لوحدة الحصول والتحصيل  
وليس للتأثير والعليه  
وكونها الرابط في الخارج لا  
ومنها :

لا فرق ما بين الحدوث والبقا  
كذا الوجود الرابط التعلقي  
ولا يقاس بالمعدّ الفاعل  
ومنها :

وعلة الحاجة في الماهية  
وليس للحدوث من عليه  
فلا يجوز سبقه بالذات  
وعلة الحاجة علة الغنى  
إمكانها وهكذا الهويّة  
فانه كيفية الائيّة  
على الوجود لا متناع ذاتي  
إذ الوجود بالوجوب اقترنا

والفقر والغنى هما سَيَّانِ	في مقتضى الوجوب والامكان
إذ الوجوب علةٌ، لا قدُّمه	ففي ثبوت الفقر يغنى عدمه
والعدم السابق للحادث لا	يستلزم الدور كما قد أشكلا
فانه بنفسه شرط الأثر	وقيده في دخله لا يعتبر
وليس شرطاً حيث لا يفارنه	لا أنه مقابل يباينه

### نفي الأولوية الذاتية والغيرية

العقل حاكم على الماهية	بسلب الأولوية الذاتية
بل حيث لا ثبوت للماهية	لا يعقل التأثير والعلية
ويستحيل أن يكون الذاتي	بفرضه مقتضياً للذات
كذلك الأولوية الغيرية	لا تقتضي الوجود للماهية
فانها بالفرض مع رجحانها	من قبل الغير على إمكانها
فصح ما إلى الحكيم قد نسب	لا يوجد الشيء إذا ما لم يجب

### الامكان الاستعدادي

لكل ما في العالم الجسماني يكون نحوان من الامكان

وهو الذي يعرض نفس الذات	فنه إمكان يسمى ( الذاتي )
يتبع عدة من المبادي	ومنه ما يدعى ( بالاستعدادي )
بل هو من أوصاف ما بالقوه	وليس الامكان بمعنى القوه
وذاك عين الاعتبار الذهني	فتلك كيفية أمر عيني
وخص بالمقبول ذاك الآخر	وتلك للقابل وصف ظاهر
ميز بضعف فيه واشتداد	وليس للامكان الاستعدادي
فانه حيثية عقليه	أو بزواله أو الفعلية
بالذات لا الامكان الاستعدادي	بل هي من صفات الاستعداد

### الحدوث والقدم

وفي قبالة المسمى بالقدم	حدوث شيء كونه بعد العدم
يخصص الحدوث بالزمان	والعدم السابق بالزمان
يوجب عنوان الحدوث الذاتي	وما يكون سبقه بالذات
فانه عن الحدوث أجنبي	هو الملاك دون سبق السبب
لكونه لا شيء لولا السبب	كذا الذي إلى الوجود ينسب

والمعدم الأول بالمباين	يوصف والأخير بالمقارن
وقيل للخلق حدوث دهرى	لسبقه حقيقة بالأمر
فيقتضى اللاحق سبق المعدم	بمقتضى ترتب العوالم
ومقتضى طولية السلاسل	ليس سوى تفاوت القوابل
وليس بينها انفكاك فالمعدم	مجامع لها فلا يأبى القدم
والحق أن العالم الجسماني	عقلاً ونقلاً حادث زماني
إذ مقتضى تجدد الطبائع	حدوثها الثابت في الشرايع
فهي لها في كل حدّ عدم	وليس للمجموع منها القدم
إذ ليس للكل وجود آخر	فالكل حادث وهذا ظاهر
لكنه تجدد المفاض لا	يأبى دوام الفيض عند العقلا
وليس معنى للحدوث الاسمي	مع قدم الوجود غير الاسم

مرجع حدوث العالم فيما لا يزال

ليس الحدوث صفةً عينيه	بل هو كالذاتي للهويه
فجعلها جعل حدوثها بلا	مخصص إذ لم يكن معللا

والوقت عند بعضهم مخصّص وهو كغيره فلا يخصّص  
 كذا الارادة الجزافية لا تعقل بل تستلزم التسلسلا  
 وهكذا المصلحة المرجّحه إذ ليس ترك الجود فيه مصلحة

### أقسام السبق والحق

والسبق بالزمان والعلية والسبق بالزمان والعلية  
 ومنه ما يدعى بسبق شرفي ومنه بالسرمدة والذهب صف  
 والسبق بالحق وبالحققة زيادة دقية رقيقة  
 وكل ما للسبق من حيثيه يكون للحق والمعية  
 والسبق بالذات لدى الاعلام ليس بنفسه من الاقسام  
 بل جامع للسبق بالعلية والسبق بالطبع وبالماهية  
 والسبق بالرتبة منه حسي ومنه عقلي بغير لباس  
 منه وضعي ومنه طبعي ترتيبه لا سبقه بالطبع  
 وخص مثله بالانقلاب أخذاً من الباب إلى الحراب

### ملاك السبق بأقسامه

إن ملاك السبق في الزماني عين ملاك السبق في الزمان



السبق واللاحق ذاتيان	لمكن في هوية الزمان
ماهما سوى الزمان مقتضـ	وفي الزمانيّ هما بالعرض
ملاكه الضرورة الذاتية	والسبق واللاحق بالعليه
للسبق بالطبع لدى أهل النظر	كذلك إمكان الوجود يعتبر
لما له تقـدم بالرتبه	والمبدأ الملحوظ عند النسبه
ثبوته المعروف بالتقرر	واعتبروا للسبق بالتجوهر
لما له تقـدم بالشرف	والفضل لا اختياراً مرفاعرف
للسبق بالسرمـد أو بالدهر	والواقع المحض ونفس الأمر
والشأن للتقدم الدقيق	ومطلق الثبوت للحقيقي

### القوة والفعل وأقسامهما

للشأن والقدرة تأتي القوّه      وفي قبال الضعف واللاقوّه  
وهكذا للصفة المؤثره      وهي نعم القدرة المفسره  
وشـأنها القبول في المنفعل

والحفظ أيضاً أو خصوص الأول

فتارة مثل هيولى الفلك	قوة أمر خاص كالتحرك
وتارة كقوة الحيوان	تقبل عدة من المعاني
وقد يكون شأنها القبول	لكل أمر كالهوى الأولى
وقوة الفاعل مثل القابل	فى كل ما مرّ بلا تفاضل
وما يكون مبدأ التأثير	فقد يكون مبدأ الكثير
وقد يكون مبدأ الواحد عن	شعوراً ولا عن شعور فاعل من
ففاعل الواحد عن إدراك	ما هو كالنفوس للأفلاك
وعادم الشعور مما قد مضى	إن فقد التقويم يُدعى عرضاً
وفى البسيط إن يكن مقوّمًا	كالماء والنار طبيعة سما
وصورةً نوعية إن كان فى	مركب كما يراه الفيلسفى
وفاعل الكثير عن شعور	كقدرة الحيوان فى المشهور
ومنه ما كان بلا التفات	وذاك مثل قوة النبات

سبق القوة على الفعل وعدمه

الفعل مشروط بنفس القدره ليس بسبقها عليه غيره

وإن تكن سابقة بالذات بل بالزمان دائم الأوقات  
وليس سبقها عليه يقتضي في صفة القوة للتبعض  
إذ ليست القوة إيجابيه بل هي ما يقابل الفعلية  
ولا تقاس القوة الفعلية بالانفعالية في المعية  
إذ ما به القوة والفعل معا في الانفعالية لن يجتمعا  
والسبق للقوة لا ينافي تقدم الفعل لدى الانصاف  
إذ قوة الشيء على شيء لها فعلتان مبدأً ومنتهى

### الماهية ولواحقها

ماهية الشيء كما نراه هو المقول في جواب ماهو  
وليس دعوى الحصر في الجواب عن الحقيقية بالصواب  
إذ ليس شرح اللفظ معنى الشارحه  
كما به تقضي النصوص الواضحه  
وهي مع الوجود بالحقيقه موسومة بالذات والحقيقه<sup>(١)</sup>  
وكلها من خارج المحمول بوصف بالثاني من المعقول

(١) تدعى باسم الذات والحقيقة : نسخة بدل .

لخص ذاتها وذاتياتها	وإنها واجدة في ذاتها
ولا مقومة لها كالذاتي	وما سواها ليس عين الذات
سلباً بسيطاً عن مقام الذات	فصح سلب المتقابلات
وإنما التقييد للسلوب	بل قيل لا تقييد للسلوب
رفع النقيضين ولو في المرتبة	فهذه السلوب غير موجه
يقدم السلب على الحيثية	لكن في العوارض الذاتية
حيثية الذات بلا معارض	وليس حيثية كل عارض

### اعتبارات الماهية

له اعتبارات بمقتضاه	الشيء إن قيس إلى سواه
أولاً بشرط الشيء فيما عقلا	وهي بشرط الشيء أو بشرط لا
إلا المقيس منه دون المبهم	وليس معنى اللابشرط المقسمي
إلى سوى الذات بلا التباس	والمبهم الخالي عن القياس
إلا بتلك الاعتبار فقط	واللابشرط ليس بالمقسم قط
عما عداها وبه يفترق	وما هو القسمي منه مطلق
لا ما يسمى مقسماً أو مبهما	هو الطبيعي بقول الحكماء

وليس ذهنياً كما قد اشتهر	إذ ليس الاعتبار قيد المعتبر
والاعتبارات لها المقابلة	لا كل ما يكون الاعتبار له
والطبيعي حصص عينيه	تطابق الموصوف بالكلية
وفى الوجود تابع لما وفي	لوازم الوجود أيضاً فاعرف
وهو بنفسه له الكلّيه	فى الذهن لا الهوية الذهنية
ولا تقاس الحصة العينيه	فى الصدق والتطبيق بالذهنية
إذ موطن التطبيق فى العقل فقط	وليس للخارج حظ منه قط

### بعض أحكام أجزاء الماهية

إن الهوى هى عين الجنس	من حيث ذاتها بغير لبس
كذلك الصورة عين الفصل	لا فرق ما بينهما فى الأصل
والفرق بينها بالاعتبار	ومنه الاختلاف فى الآثار
فبدأ الجنس الطبيعي إذا	لوحظ لا بشرط جنساً أخذاً
وهي هوى إن يكن بشرط لا	ومبدأ الفصل كما قد فصلا
وليس للواحد من جنسين	عرضاً بل لرب ولا فصلين

وربما لا يعلم المقوم	بل قال قوم لا يكاد يُعلم
فلازم الفصل مكان الفصل	يؤخذ تعريفاً به للأصل
وربما يُوضع لا زمان في	موضع فصل الشيء إذ لم يعرف
ولازم الفصل يسمى المنطقي	وهو اصطلاحاً غير ما في المنطق
ومبدأ الفصل هو الحقيقي	كجوهر النفس على التحقيق

إن حقيقة النوع فصله الأخير

شيئية الشيء بعين الصورة	وفصله الأخير بالضرورة
وكل ذاتياته الطولية	مطوية في الصورة النوعية

كيفية التركيب في الأجزاء الحدية

تعدد الاجزاء في المركبه	في الذهن ثابت كما في المرتبه
وهكذا في العين لكن بالعرض	ولا كذا البسيط ذاتاً كالعرض

خواص الأجزاء

السبق للجزء على الكل وجب	وذلك علة الغنى عن السبب
وسبقه في عالم التقرر	وهو ملاك السبق بالتجوهر

وباعتبار المين صفه بالغنى	فباعتبار الذهن يدعى يننا
واحدة ذاتاً بغير نكر	والكل مع أجزائه بالأسر
بالسبق واللاحق وهو ظاهر	وباعتبار لهما التفـاير
كل الذي بشرط شيء عُقلا	واللابشرط دائم السبق على

### لزوم الحاجة بين أجزاء المركب

من نحو وحدة على التحقيق	لا بد في المركب الحقيقي
إذ كل فعليين لن يتحدا	فالاقتدار بين جزءيه بدا
لا اعتبار اللابشرط <sup>(١)</sup> وحده	وصحة الحمل لأجل الوحده

### التشخص

ولا يكاد غيره يُشخص	إن الوجود مابه التشخص
فضمها لا يقتضي الشخصيه	إذ غيره ماهية كليه
به التميز فارق التشخصا	بل يقتضي التميز والتحصصا
ما لم يكن مشخصاً بالذات	فلا ترى شخصاً من الذوات

(١) في نسخة ( لا الاعتبار اللا بشرطي ) .

## أنحاء التشخيص

ما كان ماهيته هويته	ففي مقام ذاته شخصيته
كواجب الوجود بالذات فقط	وليس للممكن حظ منه قط
إذ الوجود فيه والشخصية	كلاهما يغاير الماهية
واختلفت مراتب الممكن في	حاجتها إلى التشخيص اعرف
فبعضها مجرد الامكان	يكفيه كالعقول بالبرهان
وبعضها لا يقتضي القبول	إلا مع الامكان والهيولى
مثل المدبرات للأفلاك	نفوسها الكلية الزواكي
وبعضها الآخر يحتاج إلى	مخصصات غير ما قد فصلا
مثل المواليد من العناصر	وهي ثلاثة بحصر الحاصر
والنوع في هذا الأخير منتشر	وعندم في الأولين منحصر

## الوحدة والكثرة

عينية الوحدة للوجود	مشهودة عند أولي الشهود
فهي تدور حيثما يدور	ولا يساوي النور إلا النور
ولا تنافي وحدة الهويّة	تعدد المفهوم لا الماهية



وليس صدقه على الكثير	صدقاً حقيقياً لدى البصير
بل الحقيقي على الآحاد	وغيره بفرض الاتحاد
وهي من الكثرة في التعقل	أعرف كالكثرة في التخيل
إذ كثرة المحسوس في الخيال	والعقل للوحدة والارسال
فصيح ما في كتب القوم رسم	إذ قيل: (الوحدة ما لا ينقسم)

### تقسيم الوحدة

الواحد الحق لدى التحقيق	أحق باسم الواحد الحقيقي
إذ جهة الوحدة عين ذاته	كما عدا الوحدة من صفاته
وكل وصف ناعتي ذاتي	مبدأه عين تمام الذات
ثم الحقيقي على الرسوم	يوصف بالخصوص والعموم
والواحد الشخصي أعني العددي	

هو الخصوصي الذي به ابتدي

فمنه ما بذاته لا ينقسم	وضعيّ أو مفارق كما رسم
وما هو الوضعي مثل النقطة	فانها بذاتها منقطه

والعقل والنفس مفارقان	فكيف بالقسمة في الاعيان
ومنه ماله قبول القسمة	كالجسم والمقدار فاحفظ رسمه
فالكم للقسمة ذاتاً مقتضٍ	والجسم قابل لها بالعرض
وما هو الواحد بالعموم	إن كان في مرتبة التقويم
فانه ذو وحدة ذاتيه	جنسية فصلية نوعية
وفاقد التقويم يدعى العرضي	كضاحك و كاتب وأبيض
والواحد الغير الحقيقي عُرف	بماله واسطة اذا وُصف
وباعتبار الاشتراك في الجبه	له اسامٍ عندهم متجهه
مجانس مماثل في الجنس	والنوع فاحفظه بغير لبس
ثم مشابه مساوٍ رُسمًا	للكيف والكم نخذ منظمًا
في الوضع والمضاف ما يناسب	موازٍ أو مطابق مناسب
ثم الكثير في قبال الواحد	في كل ما مرّ بقول واحد

### الانحداد والهوهوية

صيرورة الذاتين ذاتاً واحده      خلف محال والعقول شاهده

وليس الاتصال بالمفارق  
كذلك الفناء في المبدأ لا  
إذ المحال وحدة الاثنين  
والصدق في مرحلة الدلالة  
فالحمل إذ كان بمعنى *هُوَ هُوَ*  
من المحال بل بمعنى لائق  
يعني به المحال عند العقلا  
لا رفع إنيتته في البين  
في المزج والوصل والاستحالة  
ذو وحدة وكثرة فانتبهوا

### تقسيم الحل

الحمل منه أولي ذاتي  
والجمع والفرق بالاعتبار  
فالذات في الموضوع والمحمول  
كالحد والمحدود حيث اتحدا  
ومنه حمل متعارف كما  
وإنه اتحاد مفهومين  
وإن يكن بالذات أو بالعرض  
فحمل ذاتي على ذي الذاتي  
وحمل معنى عرضي بالعرض  
بالاتحاد في مقام الذات  
كما به نص أولوالبصار  
تلحظ بالاجمال والتفصيل  
ذاتاً وباللحاظ قد تعددا  
يوصف بالشائع عند الحكماء  
هوية في الذهن أو في العين  
فالكل حمل ثانوي عرضي  
بالذات وهو شائع لا ذاتي  
والميز ما بين الجميع مفترض

وليس في المتصل الواحداني مصصح للحمل بالوجدان  
إذ ليس فيه وحدة معتبرة طوراً أو طوراً لا ترى المغايرة

### تقسيم آخر للحمل

إن حمل الوصف كزيد خاطي فحمله يوصف بالتواطي  
وباعتبار مبدأ المشتق حمل بالاشتقاق في الأحق  
وليس حمل وصف اشتقائي في الاصطلاح حمل الاشتقاق  
وما هو المحمول بالحقيقة ما بالموطاة نخذ تحقيقه

### بعض أحكام الوحدة

من زعم الواحد أنه عدد لعله أراد أنه يُعد  
كيف وللكم قبول القسمة وليس للواحد هذى الوسمه  
بل هو مبدأ يقوم العدد وهو له ، لغيره لا يستند  
إذ في سواه وصمة الترجيح بلا مرجح على الصحيح  
له بضّمه إلى الأشباه مراتب ليس لها تناء  
واليز في المراتب المختلفة بنفس ما غدت به مؤتلفه  
والواحد المحض مثال الواحد مبدأ كل غائب وشاهد

واللابشرط كالوجود المطلق      نأخذ مرقاة إليه وارتقِ

تنبيه

لا حمل في قضية الهلية      إلا بالاتحاد في الهويه  
وإن خلا عن الوجود الرابط      إذ ليس هذا بالملك الضابط  
فليس في الهلية البسيطة      تسلسل ولا به منوطه

التقابل وأقسامه

المتصوران في الذهن معا      بهذه القيود لن يجتمعا  
تخالف ووحدة متجهه      من المحل والزمان والجهه  
منه بدت حقيقة التقابل      كما به امتاز عن التماثل  
أنواعه أربعة كما اشتهر      لكل نوع منه فصل مستطر

تقابل السلب والايجاب

تقابل الشيء ورفعهُ عُرف      بالسلب والايجاب كلما وصف  
فمن تقابل الوجود والعدم      تقابل الايجاب والسلب اعم  
إذ يتقابل العمى واللاعْمى      ولا وجودي يحاذي عدما

وليس في النقيض لل لازم مع	ملزومه إلا التنافي بالتبع
وكونه في القول والعقد فقط	حكم متين ليس فيه من غلط
إذ ليس للسلب ثبوت خارجي	فلم تكن نسبته في الخارج
والسلبُ مثلُ نسبة المقابلة	ثبوته في اللفظ أو في العاقله
وليس يخلو منه شيء أبدا	والحكم في مرتبة الذات بدا
وفي القضايا صفة بالتناقض	له شرائط بلا معارض
قد تنتهي عدتها للعشره	ووحدة الحمل غدت معتبره

### تقابل العدم والملكة

سلب الوجودي عن القابل له	من أحد الأنواع للمقابلة
هو المسمى (قنية وعدما)	وعادم القوة يخلو منهما
وحيث أن السلب في المحمول	فيد يسمى العقد بالمعدول
وهو حقيقي لدى الحكيم	إن يكن القبول بالعموم
في الشخص أو في النوع أو في الجنس	

في وقته أو لا بغير لبس

وخضعت الشهرة بالمختص قبوله بوقته والشخص

### تقابل التضايف

تضايف المعقول بالقياس	نوع تقابل بلا التباس
هذا هو المشهور في العلوم	لكنه ليس على العموم
إذ ليس في العاقل والمعقول	تقابل عند أولى العقول
كذلك في الحب والمحبوب	أليس حب النفس بالمرغوب
بل ما قضى البرهان بامتناعه	لا أنه بمقتضى طباعه
وصح صدقه على التقابل	كذا على التضاد والتماثل
لكن على الذاتي منها يُحمَلُ	ليس على الشائع منها يعقل
والأمر في اندراجها بالعكس	يندرج الشائع تحت الجنس

### تقابل التضاد

تقابل التضاد فيما امتنعا	لغاية الخلاف أن يجتمعا
هما وجوديان عند الفيلسفي	وعند غيره أعم فاعرف
وليس في الأجناس بل في كل ما	ليس له جنس قريب فاعلما

والخير والشر بغير مَين	ليسا بجنسين ولا ضدّين
وحيث أن النوع عين الفصل	فأتحدا وصفاً بغير فصل
وباعتبار غاية التباء—د	ليس ل ضد غير ضد واحد
ووحدة الموضوع شرط آخر	فيخرج الجوهر وهو ظاهر
وقيل بل يكفيهِ وحدة المحل	فليس للخروج منه من محل

### تعميم

تقابل الواحد والكثير	أمر خفي عادم النظر
لا لهما تكافؤ المضاف	ولا هناك غاية الخلاف
وكيف والكثرة بالأحاد	ويستحيل ذاك في الاضداد
وليس شيئاً منهما سلبياً	والحصر فيها قد بدا جلياً
بل متخالفان في المفهوم	لا متقابلان بالرسوم
لكن تعدد اللحاظ يقتضي	تقـابلاً بينهما بالعرض
فالواحد الملحوظ منضمّاً إلى	أمثاله يقابل البشرط لا



## مباحث العلة والمعلول

مصدر كل شيء او مقومه	علته والافتقار يلزمه
كذا انعدام الشيء بانعدامه	لأنه الداخِل في قوامه
وما به الصدور فاعل وما	لأجله الصدور غاية سما
وما به الفعل بنحو القوه	فهو هيولاه نخذ بقوه
وما به بالفعل فهي الصوره	والحصر فيها صح بالضروره
والشرط من مصححات الفاعل	او هو من متمات القابل

### أقسام العلة الفاعلية

ما كان فعله بميل طبيعي	بلا شعور فاعل بالطبع
وفاعل بالقسر إن كان بلا	ميل طبيعي وعلم فعلا
وفاعل بالجبر والتسخير	فاقد الاختيار لا الشعور
وليس شأنية الاختيار في	غير الأخير وهو فارق وفي
وفاعل بالقصد والإرادة	عن غرض يوصف بالزيادة

فانه الفاعل بالعناية	وإن يكن في علمه الكفايه
زيادة العلم كما قد اشتهر	وليس شرطاً عند دقيق النظر
بالفعل فالفاعل كان بالرضا	وإن يكن رضاه محضاً قد قضي
عن نحو علم بالنظام الكامل	وليس شرطه خلو الفاعل
مع الرضا عند أولي الدرايه	فربما تتعدد العناية
فليس قسماً في قبال الكل	كذلك الفاعل بالتجلي
بل بالرضا أيضاً على وجه أتم	هو العناية بمعناه الأعم
فليس بالدقة من عليه	لكنه إن خص بالصوفيه
بينهما حقيقة العينية	والذات مع شؤونها الذاتية
في ذاته وهو على الله شطط	ففعله شأن الذات فقط

نحو فاعليته تعالى مجده

بالقصد والداعي إلى مافعله	الحق فاعل لدى المعتزله
ليس الجزاف عنده بمنكر	وهو بلا داع بقول الأشعري
بوجهه الخاص لدى المشائي	وفاعل بعلمه العناية

وبالرضا في مسلك الاشراق	بما يراه لا على الاطلاق
وبالتجلي لا على المعروف	بل بتشآن يراه الصوفي
وكلها بمحدها مطروحه	لكن لكل وجهه صحيحه
والقصد فيه عندنا هو الرضا	فالحق مرضى وراض ورضا
وعلمه بالذات عين الذات	كذا الرضا وسائر الصفات
وهو تعالى غاية الغايات	ليس سواء غاية بالذات
ففاعل بالقصد وهو الغايه	وقصده رضاه والعنايه
كذا هو الفاعل بالتجلي	إذ منه ذاتي ومنه فعلي
ومبدأ الكل وجود كلي	بذاته له التجلي الفعلي

### تمثيل لفاعلية النفس

كل القوى وجودها في النفس	وجودها لها بغير لبس
كذا تصوراتها موجوده	بذاتها فهي لها مشهوده
فالنفس كالفاعل بالرضا لها	نخذه مبدأ لذاك المنتهى
وربما يؤثر الوهم فقط	كمن تخيل السقوط فسقط

من دون قصد ولحاظ غايه	فالنفس كالفاعل بالعنايه
وفاعل بالقصد عن داعٍ عرض	فالفعل عن علم وقصد و غرض
والصالح الخيّر إن شرّ بدا	منه فكالفاعل بالجبر غدا
وفي الطبيعِيّة من قواها	بالطبع إن وافق مقتضاها
وما على الخلاف منها يجري	فالنفس فيه فاعل بالقسر

### البحث عن الغاية

الفاعل الكامل عين الغايه	فانه المبدأ والنهيه
بلا تقدّم ولا تأخر	علماً وعيناً فقبصّر تبصر
والسبق واللاحق والغيريّة	فيما يكون ناقص الهويّه
فهو لذلك فاعل بالقوه	مستكمل بالغايه المرجوّه

### دفع الشكوك عن الغاية

لكل فعل غاية حتى المبعث	وهو خير في الخيال قد حدث
كذلك في العاديّ والجزاف	وفي الضروري لدى الانصاف
ينبعث الشوق عن التخيل	لغاية كما عن التعقل

والخير لا يختص بالعقلاني  
والخير في كل بما يناسبه  
فحيث لا مبدأً فكري فلا  
ولا تكون غاية الحركة  
بل غاية الشوق على الإطلاق  
والاتفاق المدعى في الغاية  
فانه بمقتضى نوع السبب  
بل هو ذاتي لشخص المقتضى  
وليس للقصد ولا الرويه  
بل التروي بعد فرض الغاية  
وغاية الواحد ايضاً واحده  
فالبعض منها غاية للمقتضى  
وليس شرط ما تفيد الغاية  
بل للقصور او وجود المانع

بل مطلق اللذيد كالحيواني  
دون الذي لم يتحقق سببه  
غاية عقلية فيما فعلاً  
والشوق نفس ما اليه الحركة  
فائدة تعود للمشتاق  
جهالة عند اولي الدرايه (١)  
لا الشخص بل به مؤداه وجب  
وان يكن لنوعه بالعرض  
في مطلق الغاية مدخله  
لولا لم تكن له نهايه  
وغيرها توابع وزائده  
بالذات والباقي له بالعرض  
بلوغه قهراً إلى النهايه  
تنفك غايات عن الطبائع

(١) للجهل بالأسباب في البداية : نسخة بدل .

فالموت والفساد والذبول ليس على خلاف ما نقول  
بل في نظام الكل كل ما سبق فوائد مقصودة على الأحق

### العلة الصورية

صورة شيء علة صوريه لا لهيولاه بل الماهيه  
وصورة لما تحل فيه ليست لغيره لدى النبيه  
وهي وإن راموا لها الحلولا شريكة العلة للهيولي  
فالجوهر القدسي فاعل لها وهذه شرط لدى اولي النهي  
وحيث أنه بها الفعلية فهي باطلاقها حرية  
فللمفارقات ايضاً تعتبر بل قيل للمبدأ صورة الصور  
وباختلاف ماله الفعلية جسمية نوعية علميه  
تقال للهيئة والشكل كما لغيرها في كلمات الحكماء

### العلة المادية

كل محل متقوم بما يحل فيه بالهيولي وسما  
وحيث أنها محل الصورة فهي هيولاه على الضروره

وإنما تكون للماهية	من علل القوام كالصوريه
لها القبول عند تدقيق النظر	من حيث ذاتها المطلق الصور
بلا اختصاص بالهيولى الاولى	بل هو شأن مطلق الهيولى
وعندهم تنقسم الهيولى	بماله العموم وهي الاولى
وبالخصوص في هيولى الفلك	إذ نوعه منحصر كالفلكي
وغيرها لجملة من الصور	مثل المعبر هكذا قد اشتهر
أما الهيولى فبمعناها الأعم	لها انقسام غير ما مرّ وتم
فقد تكون بانفرادها بلا	تغير أصلاً بما قد فصلا
كاللوح حيث يقبل الكتابه	ذاتاً بلا تغير أصابه
وربما يزيد بالتغير	في جوهر الذات بأمر جوهري
وذاك كالمني للحيوان	إذ يقتضي شأناً عقيب شان
وربما ينقص بالتغير	كالخشب المنحوت للسريـر
وقد تكون بزيادة الصفه	وذاك مثل الشمعة المكيفه
وربما ينقص أمر عرضي	وذاك كالأسود عند الأبيض

وقد تكون لا بالانفراد      وذاك كالأحاد للأعداد  
إذ بانضمامها بلا تغير      كان لها مراتب الكثير  
ومامع التغير في الشؤون      فذاك كالأجزاء للمعجون

### الأحكام المشتركة بين العلل الأربع

لمطلق العلة أحكام كما      قد فصلت في كلمات الحكماء  
جزئية تكون أو كليها      وما له القوة والفعليه  
ذاتية أو عرضية وما      له الخصوص والعموم فاعلموا  
بسيطة تكون أو مركبة      في قربها وبعدها مرتبة

### بعض الأحكام المتعلقة بالعلة الجسمانية

تجدد القوى الطبيعية في      وجودها وفعالها غير خفي  
فهي بتلك الحالة الموصوفه      بالعدمين دائماً مخفوفه  
ومقتضاه عندنا التناهي      في فعالها وذاتها بما هي  
والوضع في مرحلة التأثير      في مثلها شرط لدى البصير  
إذ فعالها كذاتها وضعي      فالوضع في تأثيرها مرعي



وحيث لاوضع فلا تأثير في      مفارق لها تأمل تعرف  
والأمر سار في الهيولى المبهمه      وهكذا في الصورة المقومه

### الأحكام المشتركة بين العلة والمعلول

إن تمت العلة فالمعلول	بلا تخلف له الحصول
وفي سواها ليس في التخلف	خلف بلا منع ولا تكلف
وليس يبقى بعدها المعلول	إلا المعدّ فالبقا معقول
والأحدي الذات ليس يقتضي	تكثرأ بالذات بل بالعرض
إذ ذاته حيثية عليه	فلم يحز تعدد الحيثية
لذلك لا يصدر إلا الواحد	عن واحد والعقل نعم الشاهد
كذلك المعلول بالذات فلا	يقبل علتين عند العقلا
فإن معلولية المعلول	حيثية الذات بلا حلول
ولا وجوبان لواحد لما	فيه من الخلف على ما علما
فغير معقول صدور الواحد	عن غير واحد بقول واحد
ثم من المسلم المقبول	تضاييف العلة والمعلول

ولا ينافي عدم العلية  
والدور باطل ويكفي في الوسط  
وليس للغاية من عليه  
وجودها العلمي علة وما  
والقول في استحالة التسلسل  
وليس في أدلة الأصحاب  
ومقتضاه ان كل السلسلة  
إذ كل ما بالغير موقوف على  
فينتهي الكل على هذا النمط  
ومطلق القبول لا ينافي  
بل التنافي بين الانفعال

في المتضايين بالكلية  
علية الشيء لنفسه فقط  
لنفسها كي تبطل الكلية  
في العين معلول بقول الحكماء  
مفصل فنكتفي بالمجمل  
أجل مما قاله الفارابي  
في الحكم كالواحد لا علة له  
ما هو بالذات بحكم العقلا  
حتماً إلى ما هو علة فقط  
حقيقة الفعل لدى الانصاف  
والفعل لا غير بلا إشكال

## ( مباحث الجوهر والاعراض )

( تعريف الجوهر وأقسامه )

ما كان موجوداً ولا يفتقر	عيناً إلى الموضوع فهو جوهر
ثم المحل أن يكن له الغنى	عما هو الحال فموضوع هنا
فلا له ضد ولا اشتداد	في جوهر الذات كما أفادوا
ولا ينافي القول بالتشكيك في	وجوده عند الحكيم الفيلسفي
بل صح عندنا وقوع الحركة	في جوهر الطبيعة المشتركة
وإنه جنس مقوم لما	يكون تحته وليس لازماً
فنه عقلي ومنه نفسي	جسم وجزءاه بغير لبس
والعقل ذاك الجوهر المجرد	ذاتاً وفعلاً وبه يحدد
والنفس كالعقل هو المفارق	في الذات دون الفعل وهو فارق
والحال والمحل قد تقدما	والجسم بالجزئين قد تقوما

## تعريف العرض

والتابع الناعت للمتبوع	العرض الموجود في الموضوع
فليس جنساً هو للمقولي	وهو من العروض والحلول
فليس بالذاتي للموجود	إذ العروض لازم الوجود
وهي من الطبائع المحمولة	فما هو الحال هي المقولة
كم وكيف جـدة ووضع	أما المقولات فتلك تسع
ثم إضافة ، كذا يقال	متى وأين فعل انفعال
جنساً لها فانها حرفيه	وليست النسبة في النسبيه
ما لم تكن طبيعة محموله	ولم تكن ماهية مقوله
أيضاً من الطبائع المشتركة	وعند بعضهم تعد الحركة
خارجة ذاتاً عن الحدود	وعندنا نحو من الوجود

## الكم

بالذات لا بالغير فاحفظ رسمه	الكم ماله قبول القسمه
بواحد وهو له أحسن حد	وقيل ما يمكن ذاتاً أن يعد

ومنه ما ليس له فنفصل	فنه ذو حد فكم متصل
ذاتا ومنه عادم القرار	وذو اتصال منه ذو قرار
والسطح والخط لدى الحكيم	وذو القرار منه كالتعليمي
وليس للزمان فيه ثان	وعادم القرار كالزمان
بالعدد المفروض أن لاحدله	واختصت الكمية المنفصله
ضدية فيه على العموم	وليس للعروض والتقويم
فليس في حيثية الكمية	وما يرى فيه من الضديه
فالنوع كالفصل بلا إشكال	والاتصال ضد الانفصال
في كل نوع أحسن الروية	ولا ينافي عدم الضديه
ثبوت مثله لدى الانصاف	ونفي الاشتداد لا ينافي
تناهي الابعاد غدا مسلما	وباعتبار ما يسمى مسلما
وغيرها عند اولي التحقيق	وبالتطبيق وبالوازاة

### الحكيف

ما ليس فيه قسمة ونسبه بذاته كيف بغير ربه

ولا اعتبار للقرار فيه	إذ لا يعم الصوت بل ينفيه
أنواعه بحكم الاستقراء	أربعة في أحسن الآراء
فبعضها يختص بالنفوس	وبعضها يوصف بالمحسوس
وبعضها كيفية مدعوه	في الباب بالقوة واللاقوه
وبعضها ما يعرض الكمية	فهذه أنواعها الأصلية

### الكيفيات النفسانية

ما يعرض النفس من الصفات	كيف حقيقي لها بالذات
أشرفها العلم على المشهور	وعندنا نحو وجود نوري
بل هو مطلق الحضور عندنا	كان الحضور واجباً أو ممكناً
كذا الحضورى أو الحضورى	كلاهما نحو من الحضور
والاختلاف باختلاف الحاضر	بوحدة الحضور غير ضائر
فان يكن معنى من المعاني	فهو حضورى لدى الأعيان
وإن تكن ذات لنفس ذاتها	فهو حضورى لدى اولى النهى
كذلك العلول عند العله	يدعى حضورياً لدى الأجله

وإذ كونه حيثية الربط فقط	وليس في الحضور أقوى منه فقط
وحيث كان علة للفعل	سمي في اصطلاحهم بالفعل
كالعلم في الفاعل بالعناية	فانه يفيد تلك الغاية
والانفعالي هو العلم بما	ليس بمعلول له إذ وسما
وما عداها بلا إشكال	ليس بفعل ولا انفعالي
كعلم كل عالم بذاته	وكل مافي النفس من صفاته
ومنه واجب كعلم الواجب	ومنه ممكن وغير واجب
فمنه جوهر كعلم العقل	بذاته فهو وجود عقلي
كذا من الجوهر علم النفس	بذاتها فهو وجود نفسي
ومنه ما يدعى لديهم بالعرض	وهو خلاف الحق حتى بالعرض
وليس للموصوف بالاجمالي	للعلم بالقوة من مجال
بل هو بالفعل بنحو الواحد	والجمع مقتضى الوجود وحده
والعقل مهما زيد في بساطته	زيد على التحقيق في احاطته
وعدت القدرة من صفاتها	وليس لازماً لحد ذاتها
بل ربما تكون نفسانية	وربما تكون جسمانية

فقوة النفس على أفعالها  
وليس من صفاتها قوى البدن  
وما يصح معه الصدورُ  
وليس في الواجب من إمكان  
بل كونه بحيث إن شاء فعل  
وعدت الإرادة المرجحة  
أو أنها نوع من العلم كما  
والحق أنها على العموم  
مفهومها الحب على الإطلاق  
والعقل في التعبير عنها قد قضى  
والحب فينا صفة نفسه  
وأخلق مبدأ لما يراد من  
فبدأ الخير فضيلة وما  
والأصل في الفضائل المهمة  
وجمع الكل هي العدالة

كيفية تعد من أحوالها  
إلا بالانطواء في وجه حسن  
واللاصدور حدها المشهور  
فلا يعم قدرة الرحمن  
وهو كذا لذاته عز وجل  
كيفية بعد اعتقاد المصلحه  
في المبدأ الأعلى بقول الحكماء  
تغاير الصفات في المفهوم  
ولا ينافي وحدة المصداق  
بالشوق تارة وأخرى بالرضا  
وفيه عين ذاته القدسيه  
غير صعوبة على رأي قن  
يستلزم الشر رذيلة سما  
شجاعة وعفة وحكمه  
يحوز الانسان بها كماله



وهذه المنزلة الرفيعة	أخص مما هي في الشريعة
وهذه مراتب الأوساط	بنسبة التفريط والافراط
وكل حدّ وسط في البين	فضيلة بين رذيلتين
فالخلق بين الجبن والتهور	شجاعة عظيمة في الخطر
وهكذا بين الحمود والشره	صيانة وعفة مشتهره
وما هي الحكمة والنباهه	يقابل الحدة والبلاهة
وفي قبال الجور من كل طرف	عدالة لها نهاية الشرف

### الكيفيات المحسوسة

ما كان محسوساً كما يقال	إما انفعالي او انفعالي
واشتركا في الانفعال مطلقا	وفي الرسوخ والثبات افترقا
فسمي الأول باسم الجنس	حيث خلا عن شبه ولبس
وباعتبار سرعة الزوال	يدعى الأخير باسم الانفعال
والنقص في اللفظ دليل النقص في	

معناه من حيث الرسوخ فاعرف

وقيل ليس ما وراء الشكل  
فنه ما يكون كيفاً مبصراً  
واللون ثابت وليس النور  
والنور في المشهور كيف زائد  
ومنه ما يكون مسموعاً كما  
يحدث من تموج الهواء  
لا شك في وجوده التدريجي  
وقد يكون الصوت ذا كيفية  
وهي له كالفصل دون الكيف  
ينتظم الكلام منها ثم لا  
ومنه ملموس له أنواع  
والقول في تحقيق هذى المسألة  
اصولها حرارة محسوسة  
ثقل وخفة ، وماء-داها  
ولازم الحرارة التفريق

كيف ، وُردَّ بامتناع الحمل  
كاللون والنور على ما اشتهرا  
شرط الثبوت بل به الظهور  
وكونه جسماً خيال فاسد  
في الصوت بالتحقيق لا توها  
لقرع او قلع بلا مرأٍ  
وليس عين القرع والتموج  
توجب ميزه عن البقيه  
سمي باعتبارها بالحرف  
كلام غيره بحكم العقلا  
وقد جرى في بعضها النزاع  
مفصل في الكتب المفصلة  
برودة رطوبة يبوسه  
كان الى الاصول منتهاها  
والجمع والتصعيد والترقيق

وقيل إن لازم الرطوبه	والوصل والفصل بلاصعوبه
وقيل بل سهولة التشكل	والكل جيد لدى التأمل
ومقتضى الميل إلى حد الوسط	بالطبع ثقل ليس نفس الميل قط
والميل طبعي بغير لبس	ومنه قسري ومنه نفسي
وحيث كان مبدأً للحركة	يسري إلى الطبايع المشككة
ومنه ما يوصف بالمطعوم	يعرف من بسائط الطعوم
تسعة أنواع لها معلومه	حرافة ملاحاة دسومه
مرارة حلاوة حموضه	تفاهة عفوصة قبوضه
فالحار والبارد والمعتدل	لكل واحد لديهم عمل
وما هو القابل والمنفعل	لطيف او كثيف او معتدل
ثلاثة تعمل في ثلاثة	تنتج تسعة لها الوراثه
ومنه مشموم هي الروائح	ليس لكل نوع اسم صالح
وإنما أنواعها مبينه	بأنها طيبة أو منتنه

## الكيفيات الاستعدادية

قوة الانفعال والمقاومة	كيف والاستعداد وصف وسمه
لا مطلق القوة بل كمالها	تقوى لأحدى الحالتين حالها
وليس ايضاً قوة الایجاد	داخلة في الكيف الاستعدادي
واللين منه لا من اللسيه	ولا من المختص بالكميه
وهو وجودي لدى العصابه	كما على التحقيق في الصلابه

## الكيفيات المختصة بالكميات

ما اختص بالكم من الكيفيه	بالذات من عوارض الكميّه
ويعرض الجسم بتلك الواسطه	وهو لهذا النوع خير ضابطه
والمستدير ثابت محقق	كالمستقيم عنه لا يفترق
وليس ما بينهما ضديه	بل متخالفان في النوعيه
والشكل ما أحاطت الحدود به	وهو مشكل لدينا فانتبه
بل هو نفس هيئه المقدار	كيف له بهذا الاعتبار
ومنتهى الحدين عند الملتقى	زاوية وهي على ما سبقا

واخلقة الشكل مع اللون فلا  
والجمع ما بين المقولتين  
وما يكون من عوارض العدد  
معنى مقولي سوى ما فصلا  
لا يقتضي مقولة في البين  
كالزوج والفرد من الكيف يعد

### الملك والجدة

الملك هيئة لما أحيط به  
ينتقل المحيط بانتقاله  
وليس عين نسبة التملك  
فمنه كالحیوان في إهابه  
والملك ليس فيه جل وعلا  
بل هو عين فعله الاطلاق  
كذلك الملك بالاعتبار  
حاصلة من المحيط فانتبه  
به يكون الآن في قبالة  
بل حالة نسبية كما حكي  
ومنه كالانسان في ثيابه  
مقولة فانه ان يعقلا  
إضافة توصف بالاشراق  
فانه مضاف اعتباري

### الوضع

الوضع هيئة بغير مين  
ما بين الاجزاء إلى جهاتها  
تعرض للجسم بنسبتين  
لا نسبة الأجزاء في ذاتها

فمنه بالطبع ولا بالطبع	فمـلاً وقوة بغير منع
وليس للنقطة والمقدار	وضع مقولي على المختار
ويقبل الشدة والضعف كما	يجري التضاد فيه عند الحكم

### متى

متى لكل كائن في ذاته	كون زماني ومن حالاته
متاه عين كونه الزماني	لا نسبة الشيء إلى الزمان
وهو يعم الكون في الزمان أو	في طرف منه على ما قدر أو
ومنه ما يكون كالتطعيم	ومنه أيضاً كالتوسطية
موضوعه الطبيعة السَّيَّالة	من جوهر أو عرض أو حاله

### الآن

الآن كون خاص في المكان	يعرض للموجود في الأعيان
وليس عينه على الإطلاق	فانه يزول وهو باق
فمنه نوعي ومنه جنسي	ومنه شخصي بغير لبس
ويجري الاشتداد في أنواعه	كذلك التضاد من طباعه

## في مقولتي الفعل والانفعال

الفعل كون الجوهر الجسماني	مؤثراً آناً عقيب آن
والانفعال حالة التأثير	آناً فاناً لا قبول الأثر
وليس شيء منهما ذهنياً	بل كان كل منهما عينياً
جعلهما يجعل موضوعهما	بلا تسلسل كما توتهما
والاشتداد قيل فيهما يقع	وليس بالذات ولكن بالتبع
كذلك التضاد فهو للأثر	ومنه ايضاً فيهما قد اشتهر

## الاضافة

تكرر النسبة في المضاف	مقوم له بلا خلاف
منه حقيقي هي الاضافه	فانها بذاتها مضافه
ومنه ما يوصف بالمشهوري	كالأب والابن على المشهور
وهو من الحقايق اليمينية	ليس من العوارض الذهنية
لكنه لا بوجود مستقل	وكيف وهو بالقياس قد عقل
والانعكاس لازم الاضافه	ولو بحرف نسبة مضافه

والطرفان المتضايقان	في كل شأن متكافئان
في الجنس والنوع وفي الشخصية	كذاك في القوة والفعليه
كذلك العموم والخصوص	والحكم في أشباههما منصوص
والاتصال في الزمان يجدي	في السبق واللاحق منه عندي
وليس للواجب في صفاته	مقولة أصلاً لقدس ذاته
بل الاضافيات عنوانيه	ليست من الاعراض الامكانيه





# (الاسميات)

( إثبات واجب الوجود )

ما كان موجوداً بذاته بلا	حيث هو الواجب جل وعلا
وهو بذاته دليل ذاته	أصدق شاهد على إثباته
يقضي بهذا كل حدس صائب	لو لم يكن مطابقاً للواجب
لكان إما هو لا متناعه	وهو خلاف مقتضى طباعه
أو هو لا افتقاره إلى السبب	والفرض فرديته لما وجب
فالنظر الصحيح في الوجوب	يفضي إلى حقيقة المطلوب
والوجود تارة نفسه	من حيث الاستقلال في الهويه
وتارة حيثية الربط فقط	وامتنع الربط ولا نفسي قط
لا للزوم الدور والتسلسل	بل للزوم الخلف بالتأمل
إذا ما فرضناه من الربطيه	حيثية الذات فلا عليه

توحيده تعالى من حيث وجوب الوجود

مالم يكن وجود ذات الواجب      صرفاً ومحضاً لم يكن بواجب

مفتقراً والخلف منه قد بدا	إذ كل محدود بمحد قد غدا
إذ لم يكن له بوجه فاقد	وليس صرف الشيء إلا واحدا
صرف وجوده دليل وحدته	فهو لقدس ذاته وعزته
عن ابن كمونة والحق ظهر	ومنه يستبين دفع ما اشتهر

### توحيده تعالى من حيث الصانعية

بعين الاستقلال والنفسيه	وجوبه لذاته القدسيه
ومحض ربط بالوجود المطلق	وما سواه ممكن تعلقي
توقف على استحالة الخلا	فبدأ الممكن واحد بلا
عين ظهور واجب الوجود	والربط في مرحلة الشهود
ظهوره فضلاً عن المظاهر	ولا يمد في قبال الظاهر
بينونة مضافة إلى الصفه	له كما عن عين أهل المعرفة
كما به نص إمام الله	لا أنها بينونة بالعره
لا غيره في هذه الطريقه	فالحق موجود على الحقيقه
تشان الظاهر في ظهوره	وفعله وهو تجلي نوره

لأنه تشأن الذات بما يقابل الوجود عند الحكماء  
وهذه حقيقة التوحيد قرّة عين العارف الوحيد

### بساطته تعالى

بساطة الوجود فيما قد سبق	ثابتة فصرفه بها أحق
وليس للواجب من ماهيته	فدستحيل مطلق الجزئية
إذ لازم الكل افتقار الذات	وهو مناف للوجوب الذاتي
فجل شأنًا وبه العقل قضى	من أن يكون جوهرًا أو عرضًا
وجوده ووصفه الكمال	كلاهما صرف بلا إشكال
ليس له مشارك في الذات	كلًا ولا في مطلق الصفات
فقتضى وجوبه لذاته	وجوبه في الكل من جهاته

### تقسيم صفاته تعالى

صفاته الكاملة العلية	إما ثبوتية أو سلبية
بها تجلت لأولى الكمال	مراتب الجلال والجمال
والحق ذو الجلال والاکرام	بالاعتبارين بلا كلام

ثم الثبوتية من صفاته	إما شئون فعله او ذاته
فما يكون من شئون الذات	كالعلم والقـدرة والحياة
هي الحقيقية عند الحكماء	وتلك عين الذات ايضاً فاعلموا
وما يكون من شئون فعله	فانه كـخلقـه وجعله
هي الاضافية وهي واحده	وهي على الذات لديهم زائده
لا توجب السلوب كثرة ولا	حدّاً لها وإن تكن بشرط لا
بل هي سلب مطلق النقصان	كسلب الافتقار والا مكان

### إثبات الصفات الثبوتية

كل كمال كان للموجود	فثبت لواجب الوجود
وما يسمى صفة الجمال	لا شك أنه من الكمال
ومثله فيه تعالى شأنه	يكفيه في وجوبه إمكانه
كيف ولا كمال للذوات	بلا وجود كامل بالذات

### عينية الصفات الحقيقية

شئون عين الذات من صفاته	تجليات ذاته لذاته
-------------------------	-------------------

فانه حقيقة الحقائق	في غيب ذاته بوجه لائق
وليس ماعدا الوجود للصفه	حقيقة فانظر بعين المعرفة
وحيث أنه وجود محض	فكونه كل الوجود فرض
فهو بنفس ذاته لذاته	مطابق لكل من صفاته
ومقتضى زيادة الصفات	هو الخلو في مقام الذات
ويستحيل فيه الاستكمال	كيف ومنه ينشأ الكمال
وهكذا نيابة المعتزلي	عن الصواب عندنا بمعزل

### علمه تعالى بذاته

تجرد الواجب من صفاته	فـذاته حاضرة لذاته
وليس للحضور والشهود	معنى سوى حقيقة الوجود
وهو تعالى للوجوب الذاتي	مبدأ كل عالم بالذات
فـذاته أحق بالحضور	لذاته إذ هو نور النور
ووحدة العالم والمعلوم	بمقتضى التضاف المرسوم
بل هو علم لصحيح النقل	أنى على طبق صريح العقل

## علمه تعالى بما سواه

صرف الوجود ذاته البسيطة	بكل معلولاته محيطه
فانه كما اقتضى الشهود	كل الوجود كله الوجود
وهو له العلية الذاتية	والذات عين هذه الحيثية
فبدأ الكل ينال الكل من	حضور ذاته على رأي قن
لكن ماهياتها بالعرض	تُعلم إذ لها وجود عرضي
وعلمه صرف على العينية	فلا أتم منه في العلمية
فـذاته بمقتضى الجمعـية	حقيقة الحقائق العينية
وصرف علمه له التفصيل	إذ ليس للجهل هنا سبيل
والقول بالتفصيل في الاجمال	كما ذكرنا أصدق الأقوال

## علمه تعالى الفعلي بعد الایجاد

إيجاده عين ظهوره فلا	أقوى حضوراً منه عند العقلا
هذا حضور في مقام الفعل	وربما يدعى بعلم فعلي
فكل موجود بنحو الجمع	والفرق معلوم بغير منع

وجوده علماً وعيناً واحداً فعلمه الفعلي نعتٌ زائد

مراتب علمه تعالى مجده

عناية الواجب علم ذاتي	بما سواه في مقام الذات
قضاؤه علومه الفعلية	في القلم الأعلى غدت مطوية
والقلم الأعلى في الاصطلاح	عقل العقول أعظم الأرواح
وسائر الأقلام والعقول	علومه بالفرق والتفصيل
ولوح تلك الصور العقلية	نفس لها العموم والكلية
وهي محل قابل للصور	ولوحها المحفوظ عن تغير
وعالم المثال لوح القدر	بالفرق لا بالجمع نقش الصور
وهو كتاب المحو والاثبات	ومنه عنوان البداء آت
والصور الكونية الجزئية	أخيرة المراتب العلمية

قدرته تعالى

قدرته بحيث إن شاء فعل وهي له ثابتة من الأزل  
إذ ليس قوة ولا إمكان في ذاته فانه نقصان

بل النعوت كلها فعلية  
 وليس في الوجوب من إيجاب  
 بل هو في قبال الاختيار  
 والاختيارية بالكلية  
 لا دخل للوجوب والامكان  
 فهو بنفس ذاته قدير  
 والاختيارية في الأفاضه  
 وقدرة الواجب صرف القدره  
 ليس انتهاء كل قدرة إلى  
 والفعل موصوف بالاختياري  
 ونسبة الإيجاد كالوجود  
 ودعوى الاستقلال في الإيجاد  
 فصح لا جبر ولا تفويض بل  
 إرادته تعالى شأنه

لإرادة الواجب حب ورضى  
 لا الشوق فالعقل بمنعه قضى



مفهومها يفاير العلم بما  
وإنما الوحدة والعينية  
والمبدأ الكامل خير محض  
فـذاته محبوبة لذاته  
وحبها بعين حب الذات  
وحبها بالفرق حب فعلي  
وهـذه مشيئة فعليـه  
والحكم بالحدوث في الاخبار  
وليست الارادة الذاتية  
إذ المراد في مقام ذاته  
والأمر والنهي على القول الأسد

إرادة عزيمة كما ورد  
والفعل بالارادة العزميـه  
يُراد لا الذاتية الحتميـه  
وحيث أن الذات مرضي بها  
وهو وجود مطلق كما وصف  
ففعلمها كذا لدى اولى النهي  
وكونه خيراً بديهاً عُرف

ولا يكون الشر إلا عدما	فليس بالذات مراداً فاعلمنا
وعالم الأمر هو القضاء	لا بدع في أن يجب الرضاء
إذ هو نور لا تشوبه الظلم	فكله خير على الوجه الأتم
وعالم الخلق هو المقضي	فالفرق ما بينهما مرضي
فانه تصحبه الشرور	ففي الرضا بحده المحذور

### إنه تعالى غاية الغايات

إن النظام الحسن الامكاني	طبق النظام الكامل الرباني
فانه ظهور صرف النور	فليس أجلى منه في الظهور
وكل مصنوعاته بديعه	وفي الجميع حكم منيعه
وغاية الكل الذي سواها	إن إلى ربك منتهاها
والقصد من نفي زيادة الغرض	ليس على الاطلاق حتى بالعرض
بل نفي كل غاية بالذات	وحصرها في غاية الغايات
فان فرض غاية سواه	نقص كمال عزه بأباه
وليس يجدي غرض الايصال	للنفع في محذور الاستكمال

إذ هو إما يقتضي كماله      أو نقصه أو هو لا اقتضاه  
وما عدا الأخير نقص بسين      وهو تعين ولا معين  
فكل فعل واجب الوجود      صرف عناية ومحض جود

### حياته تعالى

حياته كعلمه وقدرته      أشرف مما هو في بريته  
يجلّ عن كيفية المزاج      وكل تركيب أو امتزاج  
بل الحياة مبدأ الإدراك      والفعل في الكل بالاشتراك  
ولا ينافي وحدة المفهوم      تفاوت المصداق في المرسوم  
ففيه عين مبدئية الأثر      في غيره كيفية كما اشتهر

### بصره وسمعه تعالى شأنه

شهوده للمبصرات بصره      إذ هو موجود له ما يبصره  
ونيل كل مبصر إبصاره      وإن يكن تفاوت أطواره  
كذا ارتباط كل مسموع به      يحقق السمع له فانتبه  
والكل غير علمه في ذاته      بكل جزئيات معلولاته

والذوق والشم كما في اللمس      كمال حيوان بغير لبس  
ليست من للكمال للوجود      فلم تكن لواجب الوجود  
كلامه تعالى شأنه

إن الكلام فيه ذو شئون	فنه ما لغيره المكنون
وهو ظهور ذاته للذات	يُدعى لدينا بالكلام الذاتي
يعرب عن حقائق مكنونه	في ذاته عن غيره مصونه
ومطلق الكلام في المشهور	ما هو معرب عن الضمير
فليس في دعوى الكلام النفسي	وفي قيامه به من بأس
لكنه ليس مراد الأشعري	فانه بمثله لم يشعر
ومنه فعلي له مراتب	معربة عما اقتضاه الواجب
إذ كل فعل عند أهل المعرفة	يعرب عن مكنون اسم أو صفه
وفعله كلامه كما ورد	وهو لهذا المدعى خير سند
وهذه المراتب العلية	أتمها حقائق عقلية
هي الحروف العاليات وهي لا	ترى لها نقصاً ولا تبداً

والملكوت كلماتٌ محكمه      وكل ما في الملك ايضاً كله  
 فعالمَ النفوس أسماء وما      في عالمَ الأجسام أفعالاً سما  
 ومنه لفظي ومنه كتبي      وكل واحد كلام الرب

الفرق بين الكلام والكتاب

بين الكلام منه والكتاب      فرق لدى العارف باللباب  
 فكل موجود من الكلام      من جهة الصدور والقيام  
 والكل من حيثية القبول      كتابه عند اولى العقول  
 وباعتبار عالم الأمر فقط      كلامه فانه بلا وسط  
 وعالم الخلق كتاب محض      والجمع في ذي الجهتين فرض  
 والكلام باعتبار الجمع      والفرق وصفان بغير منع  
 فباعتبار الجمع بالقرآن      يُدعى كما في الفرق بالفرقان  
 وجوده الجمعي في أعلى القلم      فيه انطوى كل العلوم والحكم  
 وجوده الفرقي والتفصيلي      في غيره من سائر العقول  
 وإن في دائرة الوجود      قوسين للنزول والصعود  
 وبالنبي المصطفى والآل      قد خُتمت دائرة الكمال

وأول المراتب العقلية هي الحقيقة المحمدية  
فما وعاه قلبه مما وعى  
وغيره ليس على هذا النمط  
ولا اختصاصه به كما علم  
يقول: أُوتيت جوامع الكلم

وقد ختمت هذه المقالة \* \* \*  
باسم النبي خاتم الرسالة  
فيا من اصطفاه من برّيته  
وخصه بعلمه وحكمته  
صلّ على محمد وعترته  
ورآته في سرّه وسيرته

تمت على يد ناظمها الجاني محمد حسين النجفي الاصفهاني في ٢٩  
ربيع الأول سنة ١٣٥١ م

### استمراك

في ص ٤٦ س ١٠ جاء الشطر الأول على طبق النسخة المنسوخة  
للطبع هكذا: « وليس شيئاً منها سلبياً » بنصب شيئاً . وبعد ذلك  
وجدناه في نسخة خطية اخرى هكذا: « وليس شيء منها سلبياً »  
برفع شيء وهو أصح ، وإن كان نصبه له وجه بعيد .

وبهذه المناسبة نسجل أسفنا أننا لم نحصل حين التصحيح  
على النسخة الأصلية بخط الناظم رحمه الله . ( المصحح )

# فهرس ثحفن الحكفم

الموضوع	الصفحة
ترجمة المؤلف	٣
مقدمة المؤلف	٩
تعريف الوجود	١٠
اصالة الوجود - اشتراك الوجود	١١
زيادة الوجود على الماهية - الواجب لاما هية له - حقيقة	
الوجود تشكيفية واحدة	١٢
إثبات الوجود الذهني	١٣
المقول الأول والثاني عند الحكيم والميزاني - تقسيم	
الوجود والعدم الى المطلق والمقيد	١٥
الأحكام السلبية للوجود - تكثر الوجود بالتشكيك وبالماهية	١٦
المعدوم ليس بشيء	١٧
عدم التمايز في الاعدام - امتناع اعادة المعدوم	١٨
دفع شبهة المعدوم المطلق	١٩
مناط الصدق في القضايا	٢٠
أقسام الجمـل وما هو مجعول بالذات	٢١
تقسيم الوجود إلى المحمول وغيره	٢٢
مواد القضايا وجهاتها - الجهات اعتبارية	٢٣

- ٢٤ . أقسام الجهات - مباحث خاصة بالامكان .
- ٢٧ نفي الأولوية الذاتية والغيرية - الامكان الاستعدادي
- ٢٨ . . . . . ( الحدوث والقدم )
- ٢٩ . . . . . مرجح حدوث العالم فيما لا يزال
- ٣٠ . . . . . أقسام السبق واللحق - ملاك السبق بأقسامه
- ٣١ . . . . . القوة والفعل وأقسامهما
- ٣٢ . . . . . سبق القوة على الفعل وعدمه
- ٣٣ . . . . . ( الماهية ولواحقها )
- ٣٤ . . . . . اعتبارات الماهية
- ٣٥ . . . . . بمض أحكام أجزاء الماهية
- إن حقيقة النوع فصله الأخير - كيفية التركيب في
- ٣٦ . . . . . الأجزاء الحدية - خواص الأجزاء
- ٣٧ . . . . . لزوم الحاجة بين أجزاء المركب - التشخيص
- ٣٨ . . . . . أنحاء التشخيص - الوحدة والكثرة
- ٣٩ . . . . . تقسيم الوحدة
- ٤٠ . . . . . الاتحاد والهوية
- ٤١ . . . . . تقسيم الحمل
- ٤٢ . . . . . تقسيم آخر للحمل - بمض أحكام الوحدة



٤٣	تتميم . . . . .
٤٣	التقابل وأقسامه : تقابل السلب والایجاب .
٤٤	تقابل العدم والملکة . . . . .
٤٥	تقابل التضاف - تقابل التضاد . . . . .
٤٦	تتميم . . . . .
	( مباحث العلة والمعلول )
٤٧	أقسام العلة الفاعلية . . . . .
٤٨	نحو فاعليته تعالى مجده . . . . .
٤٩	تمثيل لفاعلية النفس . . . . .
٥٠	البحث عن الغاية - دفع الشكوك عن الغاية . . . . .
٥٢	العلة الصورية - العلة المادية . . . . .
	الأحكام المشتركة بين العلل الأربع - بعض الأحكام
٥٤	المتعلقة بالعلة الجسمانية . . . . .
٥٥	الأحكام المشتركة بين العلة والمعلول . . . . .
	( مباحث الجواهر والاعراض )
٥٧	تعريف الجوهر وأقسامه . . . . .
٥٨	تعريف العرض - الكم . . . . .
٥٩	الكيف . . . . .
٦٠	الكيفيات النفسانية . . . . .
٦٣	الكيفيات المحسوسة . . . . .

- ٦٦ الكيفيات الاستعدادية - الكيفيات المختصة بالكليات
- ٦٧ الملك والجدّة - الوضع . . . . .
- ٦٨ متى - الأين . . . . .
- ٦٩ مقولات الفعل والانفعال - الاضافة . . . . .  
( الالهيات )
- إثبات واجب الوجود - توحيده تعالى من حيث
- ٧١ وجوب الوجود . . . . .
- ٧٢ توحيده تعالى من حيث الضمانعية . . . . .
- ٧٣ بساطته - تقسيم صفاته . . . . .
- ٧٤ إثبات الصفات الثبوتية - عينية الصفات الحقيقية . . . . .
- ٧٥ علمه تعالى بذاته . . . . .
- ٧٦ علمه بما سواه - علمه الفعلي بعد الایجاد . . . . .
- ٧٧ مراتب علمه تعالى بجمده - قدرته . . . . .
- ٧٨ إرادته تعالى شأنه . . . . .
- ٨٠ إنه تعالى غاية الغايات . . . . .
- ٨١ حياته - بصره وسمعه تعالى . . . . .
- ٨٢ كلامه تعالى شأنه . . . . .
- ٨٣ الفرق بين الكلام والكتاب . . . . .
- ٨٤ الخاتمة - استدراك . . . . .
- ٨٥ الفهرس . . . . .